خبري يتعدد بتعدد تخصص لاشخص الي اقسامه وسايرما هو قسم
للكلام راجع اليه فالامام رشبه وحدته الشخصية لكونه متعددا بتعدد
تخصص فيكون فيه نوع ابهام لقوله بارجاع سايرالاقسام الي الخبر
وحصول الكلام فيه بالوحدة النوعية وابن سعيد وكذا من يقول
بالتعلقات الازلية شبه وحدته بالوحدة الجنسية لماذكرناه من
التعدد التخصص وجعلهم الاقسام المذكورة اقساما للكلام استقلالا
ولادلالة في ذكر القوم ماذكره الامام بعد الجواب عن طرف بن سعيد
بالتكثر بحسب التعلقات وصيرورة الكلام احد تلك الاقسام
بحسبها علي ان الامام لايقول بالتعلقات اذ التعلقات المذكورة
في الجواب عن بن سعيد هي تعلقات الشخص الواحد المشبه وحدته
بالوحدة الجنسية بالحصص المذكورة من الخبر والامر والنهي مثلا
والتعلقات التي يقول بها الامام هي تعلقات الشخص الواحد
المشبه وحدته بالوحدة النوعية بحصص الخبر فقط وايضا الامام قايل
بانه شخص خبري وسايراقسام الخبر حصصه وابن سعيد يقول
انه شخص واحد لكنه ليس خبرا ولاامرا ولانهيا بل هذه الاقسام
ليست الاحصصاله علي انه يجوزان يقال الامام ايضا يقول بانه
شخص واحد وليس خبرا ولكن حصصه ليست الاقسام الخبر ثم
لايذهب عليك انه يفهم مماذكرناه ان للخبري الحقيقي تخصص لكنه
لاينقسم الي جزيين وتشخصين وذلك لان الحصة من الماهية المقيدة
بقيد خارجي فهو يتزيد المقيد بغي هذه الدار حصة من مطلق
هو بتيمعفاية لحصة اخري منها مقيدة بغي تلك الدار مثلا بخلاف
الشخصين فانه امر واحد لايكون له تشخصان حقيقيان فالماهية
في تعريف الحصة اماهي الاعم من الكلية والجزية اوهي الكلية
بمعني ما يمكن للعقل فرض صدقه علي كثيرين وان لم يجوزه العقل
لتنعمل الهوية اذ يمكن فرض صدقها عليهم وان لم يجوزه كما يقال ان كان
زيد

زيد كليا فلا يكون نفس تصوره مانعا من وقوع الشركة لكن المعتبر عند
المنطقيين في كون الشي كليا هو ان يكون العقل مجوزا لعدم المنع والصدق
علي كثيرين اوهي الكلية لكن بمعني مايصدق علي متعددا فرادا كان او
حصصا والهوية ايضا تصدق علي الحصص المتعددة كما عرفت لكن
المعتبر في كلية الشي عند المنطقيين هو امكان صدقه علي الافراد
المتعددة ايضا ثم اعلم انه علي هذا التقدير لايرد علي الامام علي
تقدير القول بالتعلقات الازلية انه يلزم التكثر في الصفة الواحدة
الذاتية لما عرفته ولا يحتاج الي الجواب بان الماهية النوعية واحدة
والتكثر انما هو بواسطة التشخصات وهي خارجة عن هذه الماهية
عند المحققين وايضا لايرد عليه علي تقدير القول بالتعلقات الحادثة
علي هذا التقدير انه باطل اذ كما ان الجنس والنوع لايوجدان بدون
الانواع والافراد كذلك الجزئي الحقيقي لايوجد بدون حصصه وذلك
لان تخصصه انما هو بعد كونه موجودا باتضمام التشخص ويويد
ماذكرناه لك ماتقرر بينهم من ان تشخص الحال انما هو بتشخص
المحل فكيف يصح القول بكون الكلام جنسا واحدا حقيقة اونوعا
واحدا كذلك بعد القول بكونه صفة ذاتية له سبحانه وتعالي
قايمة بذاته تعالي حقيقة علي ان الكلي الطبيعي غير موجود في الخارج
حقيقة بمعني ان يكون الخارج ظرف الوجوده عند المحققين فتامل
في المقام فان الفيض من الملك الانعام انتهي وقال شيخنا الافلاني
في رسالته بعد ان نقل عن العلامة يحيي الشاوي في حاشيته علي ام
البراهين ان المعني القايم بذاته دلالة عليه هذا النظم من حروف
واصوات فكل المعاني المفهومة من هذه الحروف هي مفهوم من
المعني القايم بذاته تعالي والمعني القايم بذاته دال علي مدلولاته
ومدلول الحروف والاصوات ولايمتنع كون الشي مدلولا لشي دالا علي
غيره لاختلاف الجهة فتامله وكيفية الاعتلاق بين هذه الحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)